

## الدرس الثالث قراءة من الرسالة التبوکية لابن القیم عليه رحمة

الله

أحمد النقیب

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. هذا مجلس خفيف في الرسالة التبوکية لشیخ الاسلام ابن القیم والكلام عن التقوی. بعد ان تكلم الشیخ عن البر والتقوی وال العلاقة بينهما يخصص حدیثه عن التقوی فيقول -

00:00:00

واما التقوی فحقيقة العمل بطاعة الله ایمانا واحتسابا. الكلام ده کلام کویس جدا واما التقوی فحقيقة العمل بطاعة الله ایمانا واحتسابا امرا ونهیا. بیقی الانسان اللي هو بيعمل معصية مش متقي لله. والانسان المقصر في الطاعة غير متفق -

00:00:30

اتق الله عز وجل. فيفعل ما امر الله به اي العبد المتقي يفعل ما امر الله به فانا بالامر وتصديقا بوعده. يعني ايه ؟ ایمانا بالامر. الله تبارک وتعالی امر بالصلوة امر بالصلوة ورتب الجزاء والشكور على الصلاة. اذا -

00:01:00

جزاء والشكور با وعد. والامر بالصلوة ده حکم. وهکذا كل طاعة مبتدأها ومنتهاها الى الله كل طاعة مبتدأها ومنتهاها الى الله. مبتدأها امرا وحکما ومنتهاها جزاء وشكورا واثابة. فيفعل ما امر الله به ایمانا بالامر وتصديقا بوعده -

00:01:30

اتركوا ما نھی الله عنه ایمانا بالنهی وخوفا من وعیده. كما قال طلق بن حبیب سیدنا الحبیب هذا تابعی مشهور. قال طلق ابن حبیب اذا وقعت الفتنة فاطفئوها بالتقوی انظر الكلام الجميل. احنا عاوزين نحفظ هذا الاثر. هنحفظ هذا الاثر. لا سیما الاخوة اللي هم في الاطراف -

00:02:00

يحفظون هذا الاثر ومش مروجين النهاردة لما يسمعوك اذا وقعت الفتنة فاطفئوها بالتقوی. قالوا وما التقوی؟ قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. دي وايه کمان؟ وان تترك -

00:02:30

معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. هذا الاثر صحيح اخرجه ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية. حلية الاولیاء. اثر صحيح. قال طلق بن حبیب اذا وقعت الفتنة -

00:03:00

فاطفئوها بالتقوی. اي فتنۃ شھوة او فتنۃ شبهة. اي فتنۃ تقع فاطفئوها هذه التقوی قالوا وما التقوی؟ دي مسألة مهمة جدا. قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. التأویلات اللي بنعیشها هذه الازمنة تشعر انها ضلمة تأویلات -

00:03:20

ليس عليها نور. وان كانت هي عند اربابها في غایة الاضاءة. وهي اشد نورا من نور شمس وهذا من الطمث. ان الانسان ما يشوفش. من اصعب الاشیاء الانسان ما يشوفش. لان الانسان -

00:03:50

ممکن تكون الحقيقة امامه بادیة ولكن لا يراها. ليس عيما في الحقيقة ولكن عيما في ماذا؟ في الله ابصاره طب ازاي الانسان يصنفر نفسه ويزبیط نفسه بالتقوی. طب ايه التقوی دیت -

00:04:10

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ترجو ثواب الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على -

00:04:30

کنور من الله تخاف عقاب الله. قال ابن القیم وهذا من احسن ما قيل في حد التقوی. وهذا من احسن ما قيل في حال التقوی. نقف عند هذا القدر ونسأل الله تعالى ان يرزقنا واباکم الهدایة والتقوی. وصلی اللہم -

00:04:50

وسلم وبارک على النبي الحبیب محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

00:05:10